دواعي العراق المفقودة

إسألوا الخبراء الحقيقيين

Los Angeles Times

إفتتاحية جريدة (لوس أنجلس تايمز)

عندما نتحدث عن مسألة مستقبل العراق، فهناك فاصل عميق بين اولئك الذين يمتلكون المعلومات الأولية للموقف هناك- وهم العراقيون والجنود الأميركان الذين يخدمون في العراق- وأولئك الذين يصاغ تصورهم بواسطة التغطيات الصحفية "اليوم القيامة" وضرورات السياسة الوطنية.

الغالبية العظمى من الرأي العام الأميركي مقتنعة بأن عملية تحرير العراق كانت خطأ بينما القلة المتنامية تعتقد بأننا نسير نحو الهزيمة، ولهذا فنحن بحاجة الى سحب قواتنا فورا، هذه المشاعر أرجعت الصدى في هوى السياسيين وبضمنهم العديد أمثال/ جون كيري، هاري ريد، جون أدوارد، جون مورثا، بيل كلنتون الذي أيدوا الغزو في بدايته.

أن إجراء معاينة لتقارير المعهد الدولي الجمهوري الذي يبين أن ٤٧% من المصوتين العراقيين قالوا: بأن بلدهم يسير في الطريق الصحيح، في نفس الوقت يخالفهم الرأي ٣٧% من الذين قالوا أن البلد يسير في الطريق الخطأ، وأن ٥٦% يعتقدون بأن الأمور سوف تتحسن خلال الستة أشهر القادمة، وفقط ١٦% اعتقدوا بأنها ستسوء أكثر.

الجنود الأميركان يبدون أكثر تفاؤلا من المواطنين الأميركيين، فأن مركز "بيو" للأبحاث ومجلس العلاقات الخارجية قد بين تواً- أن نخبة من الأميركيين تم إجراء إستقتاء لهم تبين أن ٦٤% من القوات الأميركية مقتنعة بأننا سوف ننجح في بناء ديمقراطية مستقلة في العراق. الأرقام المقارنة للصحفيين والأكاديميين هي بالتعاقب ٣٣% و٢٧% وهي تبدو الأكثر تأثيرا من إحصائية مركز "بيو" وهي شاهد على كيفية قيام طواقمنا العاملة بالتصويت. على الرغم من أن كليهما القوات المسلحة والمارينز كانوا يعانون من مشكلة قلة التطوع في الجيش من الجنود الجدد- وبدون دهشة أعطيت حالة من الهياج للرأي العام الأميركي تجاه العراق.. إلا أن معدل الإقبال على التجنيد الجديد استمر بالإرتفاع كما متوقع له والمحاربون القدماء يعلنون ثقتهم في مسعى الحرب ويؤيدون إستمرار القتال.. ويمكن الآن ان يكون الرأي العام العراقي والقوات المسلحة الأميركية مظللا ويمكن للاشياء ان تنحو منحى هابطا ولكن قبل تقدير هذه الحسابات نقف لنسأل لماذا هؤلاء الذين لديهم المعلومات الأولية والتجارب لديهم أيضا الأمل أكثر من أولئك الذين فقدوا الأمل بهذه الحرب؟.

في البداية يجب ان نشير الى الإنتخابات التي جرت في العراق في الثلاثين من كانون الثاني ثم في الإستفتاء على الدستور الذي أجري في الخامس عشر من تشرين الأول الماضي والتي شارك فيها غالبية العراقيين متحدين الإرهاب. ولقد كان الإستفتاء على الدستور بحق إستفتاءا نوعيا لأنه أشر مشاركة السنة في العملية السياسية، ومنذ ذلك الحين قررت الأحزاب السنية المشاركة في الإنتخابات القادمة، وهذا بحد ذاته خبر كبير. فالمجاميع المستاءة في العراق قد بدأت تدرك أن تحقيق أهدافها هو عن طريق الإنتخاب وليس عن طريق الرصاص. وهناك أيضا مؤشر إقتصادي ايجابي والموضوع هذا لا يلقى تغطية كافية من وسائل الإعلام الغربية.. وبالأخص محاولات الإرهابيين لوضع العقبات في طريق تقدم الإقتصاد العراقي، حيث تشير تقارير معهد "بروكنج" بأن عائدات العراق البترولية قد تضاعفت منذ عام ٢٠٠٣ بمقدار ٣٠% أكبر مما كانت عليه قبل الحرب، وذلك بفضل الزيادة التي طرأت على أسعار البترول. الإقتصاد العراقي مصمم على النمو وتقدّر نسبة النمو بحدود ١٦,٨% وفقا لإحصاءات "بروكنج" فقد تضاعف عدد السيارات خمسة أضعاف ما كانت عليه قبل الحرب، وتضاعف عدد مستخدمي الهاتف خمسة أضعاف ومستخدمي الإنترنيت تضاعف ٣٢ ضعفا.

الإعلام المستقل وتوفر الحرية والديمقراطية تقدم كثيرا مما كان عليه قبل ٢٠٠٣ حيث لم يكن هناك إعلام مستقل مسموح به في العراق.. واليوم فأن تقارير معهد بروكنج تقول بأن هناك ٤٤ محطة تلفزيونية تجارية واثنان وعشرون محطة إذاعة وأكثر من مائة صحيفة يومية. ولكن التفجيرات ما تزال مستمرة وبمعدل متزايد وطبعا أنه من المستحيل ايقاف آلاف المتعصبين الذين يقررون إرتكاب أعمال إنتحارية لذبح الآخرين.

وهناك أيضا على الجبهة الأمنية، فمنذ إنتخابات كانون الثاني لم تشترك وحدة عراقية عسكرية لوحدها في معركة وحسب تصريحات الجنرال "ديفد بتراوس" المسؤول عن تدريب هذه الوحدات حتى أيلول: يظهر الجنود العراقيون إصرارا قويا في القتال ضد الإرهاب بغض النظر عن أعداد الإصابات التي تلحق بهم، فهناك بعض النجاحات على الطريقة الايرلندية.. وبالأخص في طريق مطار بغداد الدولي، الذي كان أحد أخطر الطرق في العاصمة وهو الآن طريق آمن.. ولا يعني ذلك أن كل شيء أصبح جيدا في العراق.. أن الموقف لا يزال كالمستنقع لعدة أسباب، ولكن المؤشر الأكبر الذي يثبط الهمة والعزيمة هو الرأي العام الأميركي الذي فقد ثقته بالمسعى الحربي. وبالمقابل فأن الشارع العربي قد فقد الثقة بالإرهابي أبو مصعب الزرقاوي الذي تبرأت منه حتى عائلته.. إذن فالإحباط سلاح مضاد كما حصل في الحرب الفيتنامية حيث ظهر الإحباط في جبهتها الداخلية والذي أدى الى إنهيارها.

العراق وفيتنام/ الحلقة الثانية

YAHOO!

بقلم: ميلفن ليرد "وزير دفاع نيكسون"

عن (ياهو نيوز)

مواصلة التقدم:

الحقيقة حول فيتنام التي نسيها المؤرخون، هي ان الولايات المتحدة لم تخسر الحرب بإنسحابها من فيتنام في عام ١٩٧٣. والحق يقال بأننا أنتزعنا الهزيمة من فك النصر بعد سنتين عندما قطع الكونغرس مساعداته عن فيتنام الجنوبية، والتي ان استمرت كانت ستسمح لها بمواصلة القتال على اراضيها.

خلال السنوات الاربع من فترة رئاسة نيكسون الاولى، كنت مهندس الانسحاب وبحذر لمعظم قواتنا في ذات الوقت كنا ننمي قابلية فيتنام الجنوبية للدفاع عن نفسها. صاحبي وصديقي هزي كسينجر في اثناء ذلك كان قد تفاوض على عقد اتفاقية قانونية بين فيتنام الشمالية والجنوبية والتي تم التوقيع عليها في كانون الاول عام ١٩٧٣، والتي سمحت للولايات المتحدة الاميركية سحب ما تبقى من قواتها كلياً، وكذلك بالنسبة لروسيا واميركا حيث سمحت الاتفاقية بتعزيز السلاح وتقديم التجهيزات للطرفين. وقد تم نشر وثيقة من وثائق ملفات الفيتناميين الشماليين التاريخية في السنوات الاخيرة والتي برهنت بأن السوفيت قد خرقوا الاتفاقية قبل ان يجف حبرها، وذلك باستمرارهم منح الاموال لفيتنام الشمالية.

اما الولايات المتحدة فقد ابقت بالكاد قوات قليلة واستمرت بالمساعدات لمدة سنتين.

في خلال هاتين السنتين امتلكت فيتنام الجنوبية شجاعتها وواجهت عدواً مدعوماً بالأموال والسلاح. وقد استمرت محادثات السلام بين فيتنام الشمالية والجنوبية حتى اواسط عام ١٩٧٥ عندما قطع الكونغرس مساعداته عن فيتنام الجنوبية، وقد انسحب الشيوعيون من هذه المحادثات ولم يعودوا لها ابداً. ومعلوم ان فيتنام الجنوبية لا تستطيع الصمود بدون المساعدات الاميركية لهذا دحرت فيتنام الجنوبية والتي حاربت ببراعة بدون مساعدة قواتنا منذ عام ١٩٧٣.

بعد ذلك آمنتُ ولا أزال أؤمن اليوم بأنه لوتوفرت المساعدات لفيتنام الجنوبية لكان باستطاعتها أن تدافع عن نفسها، كما اؤمن بأن العراق يستطيع انجاز الشيء نفسه.

وذلك ومن خلال الهجوم الشرس عام ١٩٦٨ وحتى سقوط سايغون عام ١٩٧٥ فأن فيتنام الجنوبية لم تخسر معركة حاسمة، فالهجوم الفيتنامي الشمالي الشرس كان بحد ذاته نصراً لفيتنام الجنوبية والذي تم فيه تدمير قوات الشماليين الذي فقد مائتان وتسع وثمانون الف مقاتل في عام ١٩٦٨ فقط.

حتى ان تجاهل الوصف الاعلامي للهجوم الشرس وما أعقبه كان اندحاراً لأميركا وحكومة سايغون.

بنفس الحال ان تجاهل الوصف الاعلامي لحرب العراق هو مثال الفشل واللاجدوى.

لقد أضر قطع المساعدات عن فيتنام الجنوبية بسمعة اميركا لأنها قطعتها من أقرب حلفائها.

العار الذي لحقنا في فيتنام ليس مرده اننا كنا هناك ولم ننجز شيئا بل لكوننا قد خذلنا حلفاءنا في النهاية. لقد كان الكونغرس الذي أدار ظهره للوعود التي قطعها في معاهدة باريس ومع ذلك فالرئيس، ووزير الخارجية والدفاع يتقاسمون اللوم.

حيث انهم لم يوفوا بوعودهم التي قطعوها لفيتنام الجنوبية. وكلنا يتذكر قائد القوات الاميركية في فيتنام عندما طالب بزيادة القوات هناك كان الكونغرس قد أسقطه.

خلال سنواتي الاربع في البنتاغون وعندما وصل التأييد للحرب في فيتنام الى الحضيض لم يقم الكونغرس بإفشال أي طلب لإمداد المجهود الحربي وبالأخص بالنسبة لبرنامج وزارة الدفاع.

لقد سادت اثناء ذلك الوقت بعض لحظات التوتر ولكني حصلت على الاصوات اللازمة لهذا الدعم، ان اهم ما في الموضوع هو حسن العلاقة بين وزير الدفاع والكونغرس وازدياد التأييد أو نقصه يعود الى هذه العلاقة.

كان دونالد رامسفيلد صديقي لأربعين سنة، فقد ذهبت بصحبة الرئيس جيرالدفورد الى مدينة "ايفانستون" لمساعدته في اول سباق له في الكونغرس ولقد نصحت الرئيس بوش بتعيين رامسفيلد وزيراً لدفاعه. ان ثقة رامسفيلد بنفسه وبكل القضايا والمهام هي مفتاح نجاحه والتي حببت وسائل الاعلام فيه. ولقد أخبرني اصدقائي في الكونغرس بأن رامسفيلد قد حد من اسلوبه التأخيري بحكمة واصبح اثراً اكاديمياً.

العديد من الوزراء خلال مدة خدمتي في الجمعيات الهامة التقيت بهم وعملت معهم فقد طرقت كل الطرق وتقلدت المناصب اعتباراً من ولاية "جاري ويلسون والى كلارك كليفورد" والذين ارتكبوا أخطاء التفكير والتي ارادوا ان يظهروا بها على انهم الاكثر ذكاءاً من خلال ارسالهم للتقارير غير السليمة. واذا اراد رامسفيلد اشياءا من هؤلاء المنتخبين لصنع قرار للشعب الاميركي، اذن فعليه الاستمرار ليبدي اختلافاً كبيراً للكونغرس عن هؤلاء المذكورين وبخلافه فأنه سيعرض التأييد الشعبي للخطر، ويعرض للخطر ايضا تدفق الاموال المخصصة لحرب العراق واحتياجاته المستقبلية.

العلاقات المتعكرة في الكونغرس سوف تنهي المسعى الكلي. وأهمية ذلك التماسك بين الكونغرس والادارة كانت لن تستطيع هزم صدام ولا تستطيع هزم الارهاب.

وفي اليوم الذي تم فيه تنفيذ الغزو على العراق اظهر التلفزيون مشاهد هروب الجنود الاميركان من على سطح السفارة الاميركية في سايغون على متن المروحية.

لقد كانت هذه الحادثة رسالة صدام حسين الى شعبه وفحواها ان اميركا لن تحفظ وتحترم وعودها.

لقد فشلنا في استمرار التأييد اللوجستي لحلفائنا في فيتنام الجنوبية وخاصة بعد فضيحة "ووترغيت" وذلك بسبب انهيار القيادة في واشنطن. وان فشل الادارة بالايفاء بتعهداتها للآخرين اعطى تأثيراً سلبياً على مفاوضات الفيتناميين.

لا توجد ضمانات باستمرار الموالين للديمقراطية، لقد أضعنا تعهداتنا للمستقبل في العراق، هذه التعهدات يجب ان تكون مفهومة الآن، وإن أحترمت هذه التعهدات فسنحترم اخيراً.

أية مناوشات في الجبهة الداخلية التي تعمل على تظليل التماسك في العراق تعطي الارهابيين املا اكبر بتعريض الرجال والنساء الذين ارسلناهم للحرب في العراق للخطر. لقد توصلنا الآن الى نتائج ايجابية في العراق، ولكن كيف يجب فهم ذلك على انه احتياج لفترة طويلة مدعوما والا فأن مسعانا سيكون هواء في شبك.

يتبع في العدد القادم.

تحاشي السؤال الكبير في العراق

Chicago Tribune

إفتتاحية جريدة/ شيكاغو تريبيون

"انه الوقت الذي بدأنا فيه التفكير الجدي عن كيفية سحب قواتنا من العراق"، في الاسبوع الماضي أغاض مجلس الشيوخ الجمهوريين عن طريق عقد اجتماع سري تمحور فيما اذا كانت الادارة الاميركية قد حرفت المعلومات الاستخبارية قبل غزو العراق.

هذا الصراع يمكن ان يكون مفيداً للمؤرخين وواضعي الحملات الستراتيجية، ولكنهم لم يستطيعوا ايقاف الغزو، وكل ما يمكنهم عمله هو إتاحة الفرصة لكلا الحزبين لكي يتفادوا السؤال الاكثر إلحاحا والذي لن يجد الاجابة من اي مسؤول وهو: هل سنبقى في العراق؟ هذا السؤال الذي يسأله الاميركيون لأنفسهم، والاكثر انقساما ليس بين كلمتي "نعم" أو "لا"، ولكن بين "اللا" وبين من سيسخر منك ان قلت "لا".

اذاعة الـ "BBC" أجرت استفتاءا في الآونة الاخيرة وتبين ان ٥٠% من الاميركيين يعتقدون بأن علينا ترك العراق عاجلاً وليس آجلا، وان ٤٣% فقط يقولون بأن علينا الاستمرار بالمهمة.

الجمهوريون بالطبع يرفضون اعتبار ان رئيسهم قد صنع فوضى ولا امل له في كسب حرب العراق.

بينما العديد من الديمقراطيين يقولون: انه كان من الخطأ الذهاب للعراق. وان لدى القليل الاعصاب الباردة ليقولوا: انه من الخطأ ايضاً ان نبقى هناك. الحزبان يتصارعان حول كيف بدأت الحرب؟ وليس عليهم التحدث عن كيفية إنهائها.

موقف إدارة بوش هي اننا نبني الديمقراطية في العراق، وندرب قوات الامن العراقية حتى يتمكنوا من مواجهة الارهاب، ولكن مسعانا لم ينتج عنه أي تقدم في الحرب.

الأسابيع القليلة الماضية أشرت انخفاضاً جديداً في التأييد للحرب. ففي الشهر الماضي قتل ثلاثة وتسعون اميركيا، حيث نفذ الارهابيون مائة هجوم، والاكثر شراسة في هذه الحرب هي خسائر المدنيين العراقيين وقوات الامن التي تضاعفت منذ بداية العام.

مؤيدوا الحرب إدعوا ان الاعلام قد فشل في تغطية الاخبار الجيدة عن العراق، ولكن محطة Fox News لم تصدر تقارير عن الاخبار الجيدة من لندن عندما هاجم الارهابيون محطات قطار الانفاق في الصيف الماضي مما ادى الى مقتل اثنين وخمسين شخصا. والعراق اليوم يعاني من نفس المشكلة التي عانت منها لندن ولكن بوتيرة مضاعفة واكثر عنفا.

في العراق استطعنا انجاز خطوات مهمة في سبيل انتخاب حكومة دستورية، ولكن بناء الديمقراطية في البلد تصطدم مع مثل هذه الاعمال فهي تشبه من يزرع بذور الصنوبر اثناء حريق الغابات.. فلن تنبت هذه البذور، لذلك فما هو البديل!؟.

أفضل الأشياء هي ان نعلم اولاً بأننا لا نعرف كيف نربح هذه الحرب ونعيد قواتنا الى الوطن، رب قائل يقول لنعيدهم الاسبوع القادم، فهذا يعطي شعورا افضل من الاصرار على القول بأننا سننسحب في السنة القادمة او السنتين القادمتين بعد ان ندفع ثمناً باهضاً من أرواح الاميركيين.

ويصر مؤيدو الحرب بأن سحب القوات من العراق سيدفع البلد الى أتون حرب أهلية كما لو ان العراق اليوم هو واحة للسكون كما يتصورون، واذا دخل البلد في حرب اهلية فكيف سيكون الحال؟.

لماذا فشل التأييد الشعبي للحرب في العراق بسرعة؟

THE CHRISTIAN SCIENCE MONITOR csmonitor.com

بقلم: ليندا فيلدمان

عن: (كريستيان ساينس مونيتر)

تأييد الشعب الامريكي للحرب في العراق فشل اسرع مما كان عليه ايام الحرب الفيتنامية والحرب الكورية كما تشير الى ذلك الاحصاءات المتعددة.

الحروب النوعية الثلاث التي خاضتها الولايات المتحدة الامريكية منذ عام ١٩٤٥ هي الحرب الكورية، والحرب الفيتنامية، والان الحرب في العراق تتقاسم اهم ميزة: وهي ارتفاع الخسائر لذلك تقلص التأييد لها. في الحربين الاسبوعيتين التأييد للحرب اثبت العكس. اما في حالة الحرب في العراق أضافة الى الأخبار السيئة بالنسبة للرئيس جورج بوش هي أن التأييد للحرب في العراق قد تدهور بسرعة اكبر مما كان عليه في الحربين السالفتين.

بالنسبة للرئيس بوش، التأييد المنخفض لقيادته لهذه الحرب تتراوح نسبتها بين ٣٠-٣٥%وفقا لاحصائية" كالوب" هذه الحرب التي استنزفت احتياطة السياسي الذي حصل عليه بعد اعادة انتخابه لفترة رئاسية ثانية والذي يهدد اجندته بالكامل. لقد حصل تطور سياسي مفاجئ في الاسبوع الماضي، فكلا المجلسين الشيوخ والكونجرس اجمعوا على طلب المزيد من التقارير عن التقدم في العراق والاصرار بالدعوة لسحب القوات الامريكية وبالاخص من قبل صقر الديمقراطية" جون مورثا" من بنسلفانيا، الا ان جذور كارثة بوش قد غرست مبكرا، فبعد سبعة اشهر فقط من الحرب في العراق، وجد معهد كالوب بأن النسبة المئوية من الامريكين الذين وجدوا أن ارسال القوات الامريكية الى العراق كان خطأ فقد قفزت من ٢٥% في اذار ٢٠٠٣ الى ٤٠% في تشرين الأول من العام نفسه. وفي حزيران ٢٠٠٤ اثبت اكثر من نصف المستفتين أي حوالي ٥٤% ممن كانوا يعتقدون ان امريكا قد ارتكبت خطا وهذا الرقم هو المعتمد اليوم. مع الحرب الفيتنامية كانت نسبة المؤيدين لها ٥٠% بداية ولم تتجاوز هذه النسبة حتى أب ١٩٨٦ بعد عدة سنوات من حرب فيتنام وفي كوريا في اذار ١٩٥٢ وبعد حوالي السنة والنصف من التدخل الامريكي لم تتغير النسبة حينذاك. فلماذا ضجر الامريكيون من حرب العراق وبهذه السرعة، وماذا يستطيع بوش ان يفعل حيال ذلك؟ "جون موليز" احد خبراء الحرب والرأي العام في جامعة اوهايو ربط الانخفاض المحتمل نتيجة ازدياد عدد الاصابات ووصولها الى ارقام مخيفة وكذلك ضعف التعهد العام الذي ادى الى فشل الصراع كالفشل السابق في الحرب الباردة.

أن سوء التقدير والتبريرات الضعيفة لحرب العراق كالادعاء بامتلاك العراق اسلحة دمار شامل وتأييد الارهاب العالمي قد جعل من الامريكين يشكون بالمشروع برمته.

في الحقيقة كنت استغرب عن كيف أن التأييد سوف يستمر: كما يقول البروفسور ميللر: أنه لاحظ بعض الامريكين يربطون حرب العراق بالحرب على الارهاب وهذا العامل هو الذي يغذي التأييد للحرب إضافة الى الاستقطاب السياسي الشديد الذي اعطى الرئيس بوش مرونة التأييد بين صفوف الجمهوريين.

ولكن من بين المصوتين الديمقراطين الذين ايدو القيادة الامريكية بغزوها العراق في البداية، كانوا قد تنازلوا عن هذا التأييد وفي الاحصاءات الاخيرة فأن المصوتين من المستقلين يسايرون الديمقراطيين بمعارضتهم للحرب ويقول المحللون أن البعض يفقد احيانا الثقة بسلوكية الحرب ومن الصعوبة اعادتهم للطريق مجددا . أن افضل خيارات بوش هي احلام السلام الآن للعراق كما يقول "داريل ويست" وهو عالم سياسي في جامعة براون: إذا استطاع بوش ان يحقق ذلك فأن الناس سوف يعتقدون بأن الحرب تسير سيرا حسنا وبهذا يكون قد اتخذ القرار الصائب، ولكن ذلك يثبت صعوبة الوصول الى هذا الهدف.

"بولستر دانيال بانكوفيتش" في كتاباته خلال ايلول وتشرين الأول من هذا العام في مجلة العلاقات الخارجية صرح: بأنه حسب تقديري أن إدارة بوش أمامها حوالي السنة قبل ان ينفد صبر الناس الذي سوف يجبره على تغيير موقفه.

عدم تأييد الرئيس أصبح ظاهرة وخاصة في التغطية الإخبارية لـ "Cable News" التي تقدم فقرات معبرة عن تصاعد الخسائر البشرية، واستمرار وسائل الإعلام بالتركيز على التطورات السلبية. وهناك بالأخص ذاكرة الناس حول مآسي الحرب الفيتنامية التي تصنع الخشية الشعبية للخروج من هذه الورطة.

الأكاديميون مثل "ميللر" في أوهايو الذي تحدث عن ولادة العراق الجديد والذي سوف يركبه الغرور حتى بعد إنسحاب القوات الأميركية، وعلى قابلية أميركا للتعامل بقوة مع بلدان اخرى مثل كوريا وايران.

الغرور العراقي يلعب دورا كما يبدو مع الرأي العام الأميركي ويتفحصون موقف الأميركيين تجاه السياسة الخارجية. واليوم نسبة ٤٢% من الأميركيين يقولون أن على أميركا ان تفكر بعملها الخاص وطنيا وتدع البلدان الاخرى تفعل ما هو في صالحها وقد ارتفعت هذه النسبة من ٣٠% عام ٢٠٠٣. ووفقا للبحث الذي أجراه مركز "بيو" ومديره "اندروكوهوث" أن نسبة الـ ٤٢% هي كذلك نسبة مشابهة عما شعر به الأميركيون أواسط السبعينات عند انتهاء الحرب الفيتنامية وفي عام ١٩٩٠ عند نهاية الحرب الباردة.